

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطالب المتكون في المدارس العليا للأساتذة

مشري زبيدة - بولحية شهرزاد - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

Résumé :

L'étude actuelle a abordé la question des caractéristiques sociales et économiques de l'étudiant formé dans les écoles normales supérieures des enseignants ; et comme modèle empirique nous avons essayé de diagnostiquer la réalité socio-économique de l'étudiant formé dans l'école normale supérieure d'enseignement technologique de Skikda.

Et pour atteindre cet objectif nous avons lancé un problème de recherche qui est : Quelles sont les caractéristiques sociales et économiques de l'étudiant formé dans les écoles normales supérieures des enseignants ?

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من الركائز الأساسية لتطور المجتمعات وتقدمها، فهو يسهم في إنماء الجوانب المعرفية والعاطفية والأخلاقية وتطويرها للطلبة الذين سيتولون قيادة المجتمع والنهوض به مستقبلا، إضافة إلى إسهامه في مدى إنتاجهم الاقتصادي، وتحديدده لطريقة حياتهم وأسلوبها وأوجه النشاطات التي سيمارسونها مستقبلا.

إن المدارس العليا للأساتذة كباقي المؤسسات التعليمية الجامعي الأخرى تساهم في تكوين الطلبة، وإعدادهم لمهنة المعلم والأستاذ في مختلف الأطوار (الابتدائي، المتوسط، والثانوي) بالجزائر، إذ تتلقى سنويا عدد كبير من الطلبة الحائزين علي شهادة البكالوريا، والراغبين في الدراسة بها تدفعهم دوافع عدة قد تختلف من شخص لآخر. وهؤلاء الطلبة يمثلون جميع شرائح المجتمع الجزائري، فمنهم الغني، والفقير، المدني والريفي، الذكر والأنثى.

فهي بذلك تسهم في ترقية النظام التعليمي التربوي الذي هو أساس النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها، إذ أنه يتكفل ببناء أهم رأسمال في الأمة وهو الإنسان. فإذا كان النظام قائما على أسس قيمية وعلمية فاعلة، انعكس ذلك على نوعية الإنسان وكفاءته، ومن ثم على أدائه كعضو يساهم ايجابيا في تطوير مجتمعه وإنتاج حضارته والعكس كذلك.

وضمن هذا السياق تسعى الدراسة الراهنة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطلاب المتكون في المدارس العليا للأساتذة، طلبة المدرسة العليا للأساتذة سكيكدة نموذجا.

أولاً: أهداف الدراسة: لكل دراسة هدف تصبو لتحقيقه، وعلى هذا الأساس فإن الهدف الرئيسي من دراسة هذا الموضوع، يمكن تحديده في معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة. ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة الراهنة إلى:

1- معرفة الخصائص الاجتماعية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

2- معرفة الخصائص الاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

3- تشخيص الواقع السوسيو- اقتصادي الفعلي لطلاب المدارس العليا للأساتذة.

ثانياً: مشكلة البحث: إن هذا البحث الحالي يسعى إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

ونستدل على ذلك من خلال التساؤلات التالية:

1. **السؤال المحوري:** -ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

2. **الأسئلة الفرعية:**

أ- ما الخصائص الاجتماعية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

ب- ما الخصائص الاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

1. **الطالب:** هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر الأولى ألا وهي مرحلة الشباب والتي عرفها محمد علي محمد من وجهة النظر العلمية التقليدية على أنهم: "جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية". (محمد علي محمد، 1985، ص 92) كما عرفه إسماعيل علي سعد على أن الطالب: "شاب وأن الشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته". (إسماعيل علي سعد، 1989، ص 37).

والطلبة على حد تعبير عبد الله محمد عبد الرحمن: "هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية". (عبد الله محمد عبد الرحمن، 1991، ص 254)

بناء على هذه التعريفات وتعريفات أخرى يمكن القول إجمالاً على أن الطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية وطيلة التكوين الجامعي تكون لديهم خصائص علمية ومعرفية معينة كما أنهم يمثلون عددياً النسبة الغالبة في الجامعة

❖ **التعريف الإجرائي للدراسة:** وفي دراستنا هذه نقصد بالطالب "هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية للمدرسة العليا للأساتذة.

2. المدرسة: تعرف على أنها "المؤسسة الخطيرة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية وهي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل".¹ (ناصر: 1984، 171) ويرى أحمد محمد أن: "المدرسة بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها ". (الفنيش أحمد: 2004، 242)

❖ **التعريف الإجرائي للمدرسة:** من خلال تلك التعريفات نجد: "أن المدرسة نظام متكامل له وظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى وظائف رئيسية تقوم بها المدرسة".

3. الأستاذ: يعرفه احمد بن دانية: " بأنه السلطة المعطية للمعرفة والفارضة للنظام والملقية للعملية التربوية والمحرك الأساسي لها" (مسعودان احمد، 1999، ص 70)

أما احمد تركي فيعرفه: " انه حجر الزاوية في العملية التربوية ووظيفته الرئيسية هي تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية من فلسفة ومعان وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم ". (رابح تركي، 1990، ص 113) .

تعريف مبروك احمد وزملاءه على انه الشخص المدرب والمؤهل والقادر على تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح النجاح لعملية التعليم وهو المعلم الذي تتوفر فيه خصائص ومهارات معينة. (عبد الرزاق سلطاني، 2010-2011، ص 11)

❖ **التعريف الإجرائي للأستاذ:** إجمالاً الأستاذ هو ذلك الشخص الذي يقود العملية التربوية خاصة تأدية واجباته الأساسية داخل القسم الدراسي .

4- الخصائص الاجتماعية:

أ- **التعريف اللغوي:** كلمة خصائص" مأخوذة من خص يخص أي ميز الشيء، ومفردها خاصية"، وعرفت أيضاً "خصه بالشيء واختصه، أي أفرده بدون غيره

ب- **التعريف الاصطلاحي:** يقصد بها مجموعة السمات أو المتغيرات الاجتماعية التي يتميز بها أفراد مجتمع من المجتمعات لتمييزه عن غيره من الشرائح، وتؤثر في سلوكهم تجاه موقف معين، وترتبط تلك الخصائص بمجموعة المتغيرات الشخصية وبخاصة تلك التي يسهم المجتمع في تشكيل واقعها. (أسماء بنت عبد الله، 2011، ص 16).

5- الخصائص الاقتصادية:

هي عبارة عن مجموعة من الظروف التي تطرأ على حياة الفرد وتؤثر على مستواه الاقتصادي ومكانته الاجتماعية مما يفقد الفرد القدرة على تأمين احتياجاته الضرورية. (نواف بن عليان بن سعد المروي العتيبي، 2010، ص 8)

❖ **التعريف الإجرائي:** المقصود بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية في هذه الدراسة: مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدرسة العليا للأستاذة سكيكدة، والتي لها علاقة بالتحاقهم للدراسة بها.

- **والمقصود بالخصائص الاجتماعية في هذه الدراسة هي:**

أ- الأصل الجغرافي.

ب- الحالة التعليمية للوالدين.

ت- مهنة الوالدين.

ث- نوع الأسرة.

ج- عدد أفراد الأسرة.

- **والمقصود بالخصائص الاقتصادية في هذه الدراسة هي:**

أ - متوسط الدخل الشهري للأسرة.

ب- المستوى الاقتصادي للأسرة.

رابعا: **حدود الدراسة:** تتحدد نتائج هذه الدراسة من حيث إمكانية تعميمها بالمحددات التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** تمثل موضوع الدراسة في الكشف عن أهم الخصائص الاجتماعية والموضوعية لطلبة المدارس العليا للأساتذة.

2. **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2013-2014.

3. **الحدود المكانية:** تبعا لمتغيرات الدراسة وطبيعة عنوان المداخلة، حيث أنها تسعى لمعرفة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للطلاب المنكون في المدارس العليا للأساتذة فان مجال دراستنا هو المدرسة العليا لأساتذة التكوين التكنولوجي بسكيكدة وهي مؤسسة ذات طابع علمي وثقافي ومهني أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 254/09 المؤرخ في 10/08/2009 المتضمن إنشاء مدرسة خارج الجامعة للتعليم التكنولوجي - سكيكدة- وتم تحديد مقرها بسكيكدة وتضم مجموعة من الموظفين، العمال والأساتذة وتتولى المدرسة مهمة تكوين أساتذة متخصصين في الميادين التالية: هندسة مدنية، ميكانيك، إلكترونيك وعلوم دقيقة (رياضيات و فيزياء).

للمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي - سكيكدة- ENSET مهام عديدة وأساسية طبقا للمادة 7 للمرسوم التنفيذي 500/05 أهمها متضمن في مايلي:

- * المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- * ترقية العلوم والتكنولوجيات.
- * المشاركة في دعم القدرة التقنية الوطنية.
- * تثمين نتائج البحث العلمي ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- * المشاركة ضمن المجموعة العلمية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

مجلس الإدارة :

طبقا للمادة 10 من المرسوم التنفيذي 500/05 يتشكل مجلس الإدارة من:

- الوزير المكلف بالتعليم العالي أو ممثله رئيسا.
- ممثل الوزير المكلف بالمالية.
- ممثل الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- ممثل الوزير المكلف بالتكوين والتعليم المهنيين.

- ممثل السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.
- ممثل السلطة المكلفة بالبحث العلمي.
- ممثلي القطاعات الرئيسية المستعملة التي تحدد قائمتها في مرسوم إنشاء المدرسة.
- ممثل منتخب عن الأساتذة ذوي مصف الأستاذية عن كل قسم.

خامسا: منهج الدراسة وأدواتها

في ضوء أهداف الدراسة وبغية التأكد من التساؤلات المطروحة فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر احد أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر الاجتماعية ويتم الاستعانة به من خلال زاويتين رئيسيتين تتمثل الأولى في تحديد الظاهرة كفيها بوصفها ومعرفة علاقاتها وخصائصها أما الثانية فتتمثل في تحديد الظاهرة موضوع الدراسة تحديدا كميًا بالاستعانة بالجدول الإحصائية والنسب المئوية.(سلاطنية والجيلالي، 2004، ص 407-408)

كما تمت الاستعانة بتقنية رئيسية تلائم هذا المنهج ألا هي الاستمارة والتي تعد احد أشهر أدوات جمع البيانات في العلوم الاجتماعية و التربوية والنفسية، وتضمنت (17) سؤال مقسمة إلي ثلاثة محاور هي:

- 1-بيانات أولية (2) سؤالين.
- 2-بيانات حول الخصائص الاجتماعية تضمنت (10) أسئلة.
- 3-بيانات حول الخصائص الاقتصادية تضمنت (05) أسئلة.

سادسا: العينة و طريقة اختيارها

إن أي قرار يتصل بإجراء المعاينة لابد وأن يستند إلى الأهداف المقررة للبحث، كما يعتمد علي وصف دقيق لمجتمع البحث، حيث يفترض أن تحمل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع المدروس، لأنه كلما كانت العينة مختارة بشكل دقيق أدى إلي التقليل من نسبة الخطأ، وبالتالي الوصول إلي نتائج تقترب أكثر للواقع.

تتعامل الدراسة الراهنة، التي تدور أساسا حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة مع مجتمع بحث قدره 40 مفردة، وهم يمثلون: سنة رابعة أستاذ تعليم متوسط تخصص فيزياء بالمدرسة العليا للأساتذة سكيكدة دفعة 2013-2014.

ولقد حاولت الدراسة إجراء مسح شامل لمجتمع البحث، لتطبيق أداة جمع المعطيات وهي الاستمارة، غير أنه ولصعوبة جمع الطلبة، فقد فضلنا في إطار هذه

الدراسة الاعتماد علي العينة القصدية، وهي عينة غير احتمالية حيث قصدنا في هذه الدراسة التعامل مع (33) طالب، الذين يمثلون سنة رابعة تعليم متوسط تخصص فيزياء. إن موضوع البحث، يفرض علينا ضرورة التركيز علي الخريجين (سنة رابعة)، لأنهم يمثلون موضوع الملتقي الدولي (نحو ملمح لخريجي المدارس العليا للأساتذة). لذلك نعتقد بأن اختيارنا لهذا النوع من المعاينة، سوف يساهم في كشف بعض خبايا الموضوع، والإجابة علي تساؤلات الدراسة.

سابعاً: تحليل النتائج ومناقشتها

1- تحليل النتائج

أ - تحليل البيانات الأولية

جدول رقم (01): السن والجنس

النسبة المئوية %	المجموع	أنثي	ذكر	الجنس السن
42,40%	14	14	00	من 19 إلى أقل من 22 سنة
57,60%	19	18	01	من 22 إلى أقل من 25 سنة
00%	00	00	00	من 25 فما فوق
100 %	33	32	01	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن عدد الطلبة التي أعمارهم في الفئة (من 22 إلى أقل من 25 سنة)، قد نال أكبر عدد بين أفراد العينة ككل. فقد بلغ عددهم (19) طالب بنسبة (57,60%). تلاه عدد الطلبة في الفئة (من 19 إلى أقل من 22 سنة) حيث بلغ عددهم (14) طالب أي بنسبة (42,40%) من إجمالي العينة الأساسية للبحث. ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن مجموع أفراد العينة هم إناث بنسبة (97,00%)، وهذا راجع إلي طبيعة النشاط الممارس وهو التدريس، الذي يعتبر من بين الأنشطة المفضلة لدى الإناث كما يرجع هذا أصلاً إلى أن نسبة نجاح الإناث في شهادة البكالوريا تفوق نسبة الذكور.

كما نلاحظ أن نسبة (57,60%) منهم ينتمون إلى الفئة العمرية من 22 إلى أقل من 25 سنة، ونسبة (42,40%) ينتمون للفئة العمرية من 19 إلى أقل من 22 سنة.

ب- تحليل البيانات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية للطلاب

جدول رقم(02): الأصل الجغرافي

النسبة المئوية%	المجموع	أنثي	ذكر	الأصل الجغرافي
76,75%	25	24	1	حضري
24,24%	08	08	00	ريفي
100 %	33	32	1	المجموع

تبيّن الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (2)، أن عدد الطلبة من أصول حضرية قد نال أكبر عدد بين إجمالي عينة البحث، إذ بلغ (25) طالب بنسبة (75,76%)، في حين بلغ عدد الطلبة ذوا أصول ريفية (08) طلبة و بنسبة(24,24%). يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية العينة ذوي الأصول الحضرية. كما أقرت نسبة (97,97%) من العينة عن عدم وجود علاقة بين الأصل الجغرافي و اختيار المدرسة العليا للأساتذة كوجهة أولى للدراسة" الذي كان محور السؤال رقم(04) .

النسبة المئوية%	المجموع	الأب	الأم	الوالدين الحالة التعليمية
70,22%	15	04	11	أمي
20,21%	14	08	06	ابتدائي
15,15%	10	03	07	متوسط
78,28%	19	12	07	ثانوي
12,12%	08	06	02	جامعي
100%	66	33	33	المجموع

جدول رقم(03): الحالة التعليمية للوالدين

يوضح الجدول رقم(03)، أن عدد الأولياء ذوي المستوي الثانوي، قد نال أكبر عدد بين إجمالي العينة الأساسية فقد بلغ(19)، وبنسبة(28,78%)، يليه عدد الأولياء في فئة الأمية، إذ بلغ عددهم(15)، بنسبة(22,70%)، كما بلغ عدد الحاملين للمستوي الابتدائي(14) وبنسبة(21,20%)، وبلغت نسبة الأولياء الحاملين للمستوي متوسط (15,15%) بتكرار قدره (10)، كما تشكل فئة الحاملين للمستوى الجامعي اقل نسبة بين إجمالي العينة، وبلغ تكرارها(08) مفردة أي بنسبة(12,12%) فقط.

من خلال هذا الجدول الذي يوضح المستوى التعليمي المتواضع لأولياء الطلبة، كان عاملا مهما في اختيار الطالب للمدرسة العليا خصوصا من جانب الأب إذ قدر عدد الأولياء (18) ولي حاملين للمستوى الثانوي وهذا ما أقر به معظم الطلبة في إجاباتهم عن سؤال رقم (06) حول العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واختيارهم للمدرسة كوجهة أولى للدراسة..

جدول رقم(04): نوع الأسرة

نوع الاسرة	التكرار	النسبة المئوية%
نووية	27	81,82%
ممتدة	02	06,06%
مركبة	04	12,12%
المجموع	33	100%

يوضح الجدول (04)، أن عدد الأسر النووية، قد نال اكبر عدد بين إجمالي العينة الأساسية فقد بلغ (27) أسرة وبنسبة(81,82%)، يليه عدد الأسر فئة المركبة، إذ بلغ عددهم (04) أسرة، بنسبة(12,12) وأخيرا عدد الأسر الممتدة، ويشكلون اقل نسبة (06,06%) بين إجمالي العينة، وبلغ (02) مفردة فقط.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح نوع الأسرة أن أغلبية الطلبة ينتمون إلى أسر نووية، وفي السؤال رقم (08) حول العلاقة بين نوع الأسرة واختيار المدرسة كوجهة أولى للدراسة أكد (97,00%) على أنه لا توجد علاقة بين هذا الاختيار ونوعية الأسرة.

جدول رقم(05): عدد أفراد أسرته (بما فيهم أنت)

عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 3 أفراد	1	03,03%
من 3 إلى 4 أفراد	2	06,06%
من 5 إلى 6 أفراد	7	21,21%
من 7 إلى 8 أفراد	17	51,51%
من 9 فما فوق	06	18,19%
المجموع	33	100%

تشير الدلائل الإحصائية في الجدول (05)، أن عدد الأفراد داخل أسر الطلبة في فئة من 7 إلى 8 أفراد، قد نال أكبر عدد بين إجمالي العينة الأساسية فقد بلغ(17)،

وينسبة (51،51٪)، يليه ذوي فئة من 5 إلى 6 أفراد، إذ بلغ عددهم (07) وبنسبة (21،21٪)، كما بلغ عدد أفراد الأسرة في فئة من 9 فما فوق (06) وبنسبة (18،19٪).
تؤكد نتائج جدول رقم (05) الذي يوضح عدد أفراد أسر طلبة السنة الرابعة تخصص فيزياء دفعة 2013 - 2014 المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة، نتائج الجدول رقم (04) والخاص بنوع الأسرة التي ينتمي لها الطالب حيث أن أغلبهم أكدوا على أنهم ينتمون إلى أسر نووية تحتوي على أقل من 8 أفراد وأن عدد أفراد الأسرة ليس سببا في التحاقهم بالمدرسة إجابة عن السؤال رقم (10).

جدول رقم(06): مهنة الوالدين

النسبة المئوية٪	المجموع	الأم	الأب	الجنس	المهنة
43،00٪	28	28	00		ربة بيت
27،70٪	18	04	14		موظف(ة)
10،80٪	07	00	07		مهنة حرة
18،50٪	12	01	11		متقاعد(ة)
100٪	65	33	32		المجموع

يتبين من خلال البيانات الإحصائية لهذا الجدول، أن عدد الأمهات الماكثات في البيت، قد نال أكبر عدد بين أفراد العينة ككل. فقد بلغ (28) وبنسبة (43،00٪)، يليه عدد الأولياء الموظفين إذ بلغ (18) و بنسبة (27،70٪)، ثم نسبة المتقاعدين إذ بلغت (12،50٪)، و في الأخير فئة المهن الحرة حيث بلغ تكرارها (07) .

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأولياء ينتمون إلي فئة الموظف، أي أنهم من أصحاب الدخل الثابت وهذا ربما ما يفسر من جهة نتائج الجدول رقم (03) الخاص بالمستوى التعليمي للأبوين ومن جهة أخرى يفسر نتائج الجدول رقم (07) والخاص بالدخل الشهري للأسرة.

تحليل البيانات المتعلقة بالخصائص الاقتصادية

جدول رقم(07):متوسط الدخل الشهري للأسرة:

النسبة المئوية٪	التكرار	متوسط الدخل الشهري
12،12٪	04	أقل من 20000،00دج

من 20000،00 دج الى أقل 30000،00 دج	09	27.27%
من 30000،00 دج الي أقل من 40000،00 دج	06	18.19%
من 40000،00 دج الى أقل من 50000،00 دج	02	06.06%
من 50000،00 دج الى أقل من 60000،00 دج	03	09.09%
من 60000،00 دج دج فما فوق	09	27.27%
المجموع	33	100%

تبيّن الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (07)، أن عدد الأسر التي يتراوح متوسط الدخل الشهري بين من 20000،00 دج الى أقل 30000،00 دج ومن 60000،00 دج دج فما فوق، قد نال أكبر تكرار بين إجمالي العينة الأساسية، فقد بلغ (09) ونسبة (27.27%)، يليه في ذلك الأسر ذات متوسط الدخل الشهري من 30000،00 دج الي أقل من 40000،00 دج إذ بلغ عددهم (06) و بنسبة (18.19%)، وأخيرا الأسر ذات متوسط الدخل الشهري أقل من 20000،00 دج بنسبة (12.12%) بين إجمالي العينة وبتكرار قدره (04) فقط.

ما نلاحظه هو أن أغلبية الطلاب ينتمون إلي أسر ذات الدخل المتوسط وهو ما يدعمه نتائج كل من الجدول رقم (06) والخاص بمهنة الوالدين والجدول رقم (03) والخاص بالمستوى التعليمي للوالدين، رغم وجود نسبة معتبرة ممن لديهم دخل يفوق 60 ألف دينار جزائري والتي يمكن تفسيرها بعمل كلا الوالدين أو باشتغال الأب في مهنة حرة يكون دخلها أعلى من مرتب القطاع العام.

جدول رقم(08): المستوى الاقتصادي للأسرة

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى الاقتصادي
21.00%	07	جيد
70.00%	23	متوسط
3.00%	01	فقير
6.00%	02	فقير جدا
100%	33	المجموع

تبيّن الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (08)، أن عدد الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط قد نال أكبر تكرار بين إجمالي العينة الأساسية، فقد بلغ (23)

أسرة وبنسبة (70،00٪)، يليه عدد الأسر ذات المستوى الجيد إذ بلغ عددهم (07) وبنسبة (21،00٪)، يليه الأسر ذات المستوى الفقير جدا نسبة (6،00٪) بين إجمالي العينة ويتكرر قدره (02)، وتشكل أقل نسبة الأسر ذات المستوي (3،00٪).

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول، أن أغلبية الطلبة هم من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط، وهذا ما يعكس اختيارهم للمدرسة العليا للأساتذة كوجهة أولى للدراسة و تعكسه أيضا النتائج السابقة في الجدول رقم (06) و الخاص بمهنة الوالدين و جدول رقم (07) و الخاص بمتوسط الدخل الشهري للأسرة.

كما جاءت إجابات الطلبة عن السؤال رقم (17) و الذي كان مضمونه هل اختيارك لمهنة التعليم و بالتالي الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة يرجع إلي: مهنة مضمونة، ووضعية مستقرة، تكوين عالي، المكانة الاجتماعية للأستاذ، دخل ثابت، ضغط عالي ، أخري تذكر) طبعا الإجابات ترتب حسب الأهمية من 1 إلى 7):

- 1- وضعية مستقرة (16) 5- دخل ثابت (1)
- 2- مهنة مضمونة (10) 6- ضغط عائلي (1)
- 3- تكوين عالي (2) 7- المعدل المتحصل عليه في البكالوريا (1)
- 4- المكانة الاجتماعية للأستاذ (2)

2- مناقشة النتائج

من خلال طريقة المسح بالعينة، والمعالجة الإحصائية للبيانات التي جمعت من ميدان الدراسة، ثم حصر مجموعة من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدارس العليا للأساتذة وهي:

- أن مجموع أفراد العينة قدر ب(33) طالب، منها نسبة (97،00٪) إناث، هذا يعني أن خريجي السنة الرابعة تخصص فيزياء دفعة 2013-2014 المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة من جنس إناث، هذا ما يدفعنا للقول بان غالبية خريجي المدارس العليا هم إناث.

- وأن نسبة (57،60٪) منهم ينتمون إلى الفئة العمرية من 22 إلى أقل من 25 سنة، ونسبة (42،40٪) ينتمون للفئة العمرية من 19 إلى أقل من 22 سنة، غالبية فئة الشباب،

- وأن نسبة (76،75٪) من العينة ذوي الأصول الحضرية، يخلق صعوبة في التوظيف.

- وأن المستوى التعليمي لأولياء الطلبة ثانوي، كان عاملا مهما في اختيار الطالب للمدرسة العليا خصوصا من جانب الأب إذ قدر عدد الأولياء (18) ولي حاملين للمستوى الثانوي وهذا ما أقر به معظم الطلبة في إجاباتهم عن سؤال رقم (06) حول العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واختيارهم للمدرسة كوجهة أولى للدراسة، هذا يعطينا فكرة عن الجانب الثقافي والمعرفي المتوسط والمحدود لخريجي المدارس العليا.

- وأن أغلبية الطلبة هم من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط، وهذا ما يعكس اختيارهم للمدرسة العليا للأساتذة كوجهة أولى للدراسة وتعكسه أيضا النتائج السابقة في الجدول رقم (06) والخاص بمهنة الوالدين وجدول رقم (07) والخاص بمتوسط الدخل الشهري للأسرة.

- وأن اختيار الطلبة لمهنة التعليم وبالتالي الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة يرجع في المرتبة الأولى إلى أنها تمثل الاستقرار للطالب ومهنة مضمونة.

النتيجة العامة:

في ضوء هذه المعطيات يتضح أن من أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لخريجي المدارس العليا للأساتذة هي:

- أن معظم خريجي المدارس العليا هم إناث.
- وأنهم يمثلون فئة الشباب.
- وأنهم ينحدرون من أصول حضرية.
- وأن مستواهم الاقتصادي والمعرفي متوسط.

مراجع الدراسة

1. محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
2. إسماعيل علي سعد، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989 .
3. عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 1991 .

4. سلاطينية والحيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 .
 5. الفنيش احمد، أصول التربية، ط 3، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2004.
 6. ناصر إبراهيم، أسس التربية ط 2 ، دار عمار، الأردن، 1984
 7. عبد الرزاق سلطاني، اتجاهات أساتذة العليم الثانوي نحو الاصطلاح التربوي في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2010-2011.
 8. احمد مسعودان، واقع الإعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلمين المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1998-1999.
 9. أسماء بنت عبد الله، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، الطبعة الأولى، الرياض، 2011، ص 16.
http://www.nauss.edu.sa/DocLib/EB_502.pdf
- نواف بن عليان بن سعد المروري العتيبي، الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لدى الأحداث الأسوياء و غير الأسوياء، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010، ص8.
- <http://www.nauss.edu.sa/Ar/DigitalLibrary/ScientificTheses/Documents/m ss 23 2010.pdf>